حصلت على 63 منحة بحثية من الصندوق القطري بقيمة 54 مليون دولار

جامعة قطر الأعلى نمواً في نشر الأبحاث على مستوى جامعات الشرق الأوسط

- د. حسن الدرهم: 600 طالب وطالبة ببرنامج الدراسات العليا بجامعة قطر
- جامعة قطر دشنت أولوياتها البحثية الأربع بناء على رؤية قطر 2030
- وجود 26 برنامج دراسات عليا يشكل داعما أساسيا للبحث العلمي

د. حسن الدرهم

جابر ناصر المري

عقد الدكتور حسن الدرهم نائب رئيس جامعة قطر للبحث صباح أمس مؤتمراً صحفياً، استعرض من خلاله أهم التطورات المتعلقة بالبحث العلمي في جامعة قطر، كاشفاً من خلاله عن عدد من الأرقام والإحصائيات التي أبرزت تطور البحث العلمي خلال السنوات الماضية، نوعاً وكماً، حيث أصبحت جامعة قطر هي الأعلى في النمو البحثي وكذلك الكفاءة البحثية بين جامعات الشرق الأوسط. وقد أكد د. الدرهم في بداية المؤتمر الصحفي على رؤية جامعة قطر، القائمة على أن تصبح جامعة قطر نموذجاً للجامعة الوطنية في المنطقة، تتميز بنوعية التعليم والأبحاث، وبدورها الرائد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأشار إلى أن الرؤية تمت صياغتها بناء على رؤية قطر الوطنية 2030، والتي تسعى إلى أن يصبح الاقتصاد القطري اقتصاداً قائماً على المعرفة.

وأضاف الدرهم "بناء على ذلك فإن للبحث العلمي دوراً هاماً وأساسياً لتحقيق الرؤية الوطنية، ومن هنا بدأت جامعة قطر في تحديد أهدافها البحثية، التي تتألف من 3 عناصر رئيسية، وهي: بناء القدرات البحثية، والحرص على جودة المشاريع البحثية، وأن تكون قادرة على المنافسة والتأثير في حركة البحث العلمي عالمياً، والمساهمة في بناء اقتصاد المعرفة".

وأشار إلى محاور استراتيجية البحث العلمي لجامعة قطر، والتي تتضمن بناء القدرة التنظيمية للبحث العلمي، من خلال تطوير اللوائح والإجراءات في إدارة البحوث، كما أصبحت جامعة قطر خلال الفترة الأخيرة تنتمي إلى منظمات وجمعيات عالمية تعمل في مجال إدارة البحوث الأكاديمية. أما المحور الثاني لاستراتيجية البحث العلمي في جامعة قطر، فيتلخص في بناء القدرات البشرية لأغراض البحث، والمحور الثالث عبارة عن إنشاء ودعم مراكز البحوث، وأخيرا تطوير الشراكات البحثية المحلية والدولية. وكانت جامعة قطر قد أعلنت خلال العام الأكاديمي الماضي الأولويات البحثية لجامعة قطر، والتي تتألف من 4 ركائز أساسية، وكل واحدة تضم مجموعة من العناصر البحثية، وقد تم إعدادها بناء على احتياجات دولة قطر، وهي تتضمن: أولا – الطاقة، البيئة، واستدامة الموارد: التي تغطي موضوعات فرعية بما في ذلك الغاز الطبيعي المسال (LNG) والطاقة البديلة، ومواد وتقنية النانو، والموارد البحرية، والمياه والهواء والأمن الغذائي. ثانيا – التغير الاجتماعي والهوية: وتغطي مقاصد فرعية كالحداثة، الهوية الوطنية والمجتمع، الإسلام والقضايا المعاصرة، والتعليم وبناء القدرات. ثالثا – السكان، والصحة العافية: وتغطي مقاصد فرعية تشمل الوقاية والعلاج من الأمراض المزمنة غير المعدية، والسلامة المرورية.

رابعا – تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: وتغطي مقاصد فرعية تشمل المعالجة الذكية والآمنة للمعلومات ونظم التوزيع والخدمات الإلكترونية وتمكين التكنولوجيا. كما اشار د. حسن الدرهم نائب رئيس جامعة قطر للبحث، الى افتتاح مجمع مراكز الأبحاث مؤخراً في جامعة قطر، والذي يقع على مساحة إجمالية تبلغ 25 ألف متر مربع، ويتضمن عدداً من المختبرات المجهزة بمعايير عالمية وغيرها.

ميزانية الابحاث

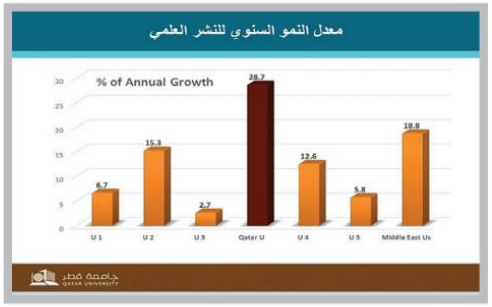

معدل النمو السنوي للبحث العلمي

◄ المراكز البحثية

واستعرض الدرهم أبرز المراكز البحثية في جامعة قطر والتي تضم عدداً من المراكز التي تم إنشاؤها مؤخراً، وهي مركز قطر للابتكارات التكنولوجية (كيوملك)، مركز الدراسات البيئية، مركز المواد المتقدمة، مركز أبحاث الغاز، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، وحدة المختبرات المركزية، مركز قطر لدراسات السلامة المرورية، مركز قانون الطاقة والاستدامة، مركز الدراسات الاجتماعية والإنسانية، مركز أبحاث التنمية المستدامة، مركز الطفولة المبكرة، مركز ريادة الأعمال، المركز الوطني للتدريب التربويين واكد أيضاً على أهمية برامج الدراسات العليا، في دفع وتنشيط البحث العلمي في جامعة قطر، وذكر أن عدد برامج الدراسات العليا في جامعة قطر في العام 2008 كان 4 برامج، وفي العام 2014 زاد العدد ليصبح 26 برنامج دراسات عليا، وهي تتضمن برنامجين للدكتوراه، في كليتي الهندسة، والآداب والعلوم، وعدد 19 برنامج ماجستير، و4 دبلومات، وبرنامج دكتور صيدلي في كلية الصيدلة، وأشار إلى أن عدد الطلبة المنخرطين في الدراسة في هذه البرامج نحو 600 طالب وطالبة.

وفي رده على سؤال لـ الشرق أكد د. الدرهم أن عدد طلبة الدراسات العليا في جامعة قطر يتجاوز الـ 600 طالب وطالبة.

◄ جودة الأبحاث

وفيما يتعلق بجودة الأبحاث في جامعة قطر، ركز د. حسن الدرهم على النجاح الذي حققته جامعة قطر ضمن برنامج الأولوية الوطنية للبحث العلمي، منذ إنشائه، وحتى الدورة السادسة. ففي إطار الدورة السادسة من برنامج الأولوية الوطنية للبحث العلمي NPRP، استطاعت جامعة قطر من جديد أن تحقق الصدارة، على مستوى الجامعات في قطر، حيث حصلت على 63 منحة بحثية، تغطي مختلف فروع المعرفة، بقيمة إجمالية تبلغ نحو 54 مليون دولار وكانت جامعة قطر قد تقدمت بنحو 309 مقترحات بحثية

1196 بحثاً منشوراً لجامعة قطر خلال الأعوام 2007 . 2012

296 مشروعا بحثيا حصلت على التمويل ضمن برنامج الأولوية الوطنية للبحث العلمي

د. حسن الدرهم يتحدث لـ الشرق

لهذه الدورة، حيث بلغت نسبة المقترحات التي حصلت على المنحة البحثية من أصل المقترحات التي تم التقدم بها نحو 20 %.

◄ مقترحات بحثية

وكان إجمالي المقترحات البحثية التي حصلت على المنحة في الدورة السادسة من برنامج الأولوية الوطنية للبحث العلمي NPRP, 137 مقترحا بحثيا، بقيمة إجمالية بلغت 121 مليون دولار، توزعت على كل الجامعات العاملة في قطر، وبذلك تكون حصة جامعة قطر من التمويل الكلي تبلغ 44 %، فيما كانت نسبة المنح البحثية لجامعة قطر توازي 45 % من عدد المنح البحثية الإجمالي.

◄ النمو البحثي

وفي دراسات علمية قامت بها مراكز بحوث عالمية، اتضح ارتفاع معدل النمو البحثي في جامعة قطر، ليصل عدد المنشورات البحثية في مجلات علمية محكمة حول العالم في العام 2012 إلى 302 منشور بحثي، فيما كان في العام 2012 قد وصل إلى 285 منشور بحثي، وعدد 215 منشورا في العام 2010، وبذلك يبلغ إجمالي المنشورات البحثية لجامعة قطر خلال الأعوام 20122007 حوالي 1196 بحثاً منشوراً، بمعدل نمو سنوي للنشر البحثي بلغ نحو 28.7 %، وهي النسبة الأعلى بين جامعات الشرق الأوسط. ومن جانب آخر بلغت نسبة الإشارة إلى منشورات بحثية من جامعة قطر في الأبحاث العلمية العالمية رقم 1.05 في العام 2010 /2011، وهي بذلك تتجاوز المتوسط العالمي والذي يبلغ 1.00، كما تتجاوز أيضاً معدل الشرق الأوسط والذي يبلغ 0.83. ومن جانب آخر وفي إطار الاهتمام بالجودة والنوعية في البحث العلمي، ارتفعت كفاءة الأبحاث المنشورة من قبل جامعة قطر من 3 في العام 2008، لتبلغ الرقم 26 في العام 2012.

◄ التعاون البحثي

كما أكد د. الدرهم على أهمية التعاون البحثي، والشراكات البحثية مع الباحثين من مختلف دول العالم، وتمتد هذه الشراكات من اليابان في أقصى الشرق، إلى كندا والولايات المتحدة في أقصى الغرب، مروراً بجميع قارات العالم.

وتبلغ على سبيل المثال عدد الشراكات البحثية مع الباحثين في أمريكا 99 مشروعا بحثيا، و39 بحثاً مشتركاً مع الباحثين في المملكة المتحدة، و22 مشروعا مع الصين، و14 مشروعا مع جمهورية مصر العربية، و9 مشاريع مع اليابان.

كما تعمل جامعة قطر على التوعية بالبحث العلمي وأهميته من خلال عدد من المشاريع البحثية، الموجهة لفئة الشباب وطلبة المدارس، من هذه التجارب الهامة مشروع البيرق، الذي يعمل على تقريب مفاهيم البحث العلمي، لطلبة المدارس الإعدادية والثانوية، ويراعي في تفاصيله البعد الاجتماعي للعلوم، حيث يحاول القائمون عليه تقريب المفاهيم العلمية لطلاب المراحل الاولى من التعليم، وجعل العلوم ثقافة مجتمعية، حيث يحفز طلبة المرحلة الثانوية، على طرح الأسئلة، ويقوم بتدريبهم على اسس البحث العلمي وقواعده.

أما مشروع الحياة هندسة، فموجه بالأساس لطلبة المدارس الثانوية، ويعمل على تجسير الهوة بين الطالب والمفاهيم الهندسية التي قد تبدو معقدة، من خلال تجارب عملية، وتركيب سيارات سباق، والدخول في منافسات حقيقية بين المدارس، في أجواء تمزج بين المرح والرياضة والمفاهيم العلمية.

ويضاف إلى ذلك مسابقة غازنا، وأسبوع البيئة، وكلاهما يركزان على المفاهيم البيئية، وبقربانها لطلبة المدارس، بالإضافة إلى أن غازنا يبرز دور طاقة الغاز كعماد للاقتصاد، ودوره المهم كطاقة نظيفة، ومن المبادرات التوعوية البحثية مشاركة جامعة قطر في دعم برنامج نجوم العلوم لبناء قدرات الشباب.

ومن المشاريع البحثية المميزة في جامعة قطر، والذي يعد من أبرز المشاريع التي تعمل عليها الجامعة، مشروع الوقود الحيوي، الذي يأتي بدعم من واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا والخطوط الجوية القطرية.

وبتكلفة إجمالية تبلغ 12.5 مليون دولار أمريكي. يهدف هذا المشروع بشكل أساسي الى إنتاج طاقة بديلة وصديقة للبيئة من الطحالب الدقيقة وبشكل خاص لقطاع الطيران، وخلال سنوات المرحلة الأولى من المشروع 20132010 تم عزل ما يقارب 200 سلالة من الطحالب الدقيقة البرية والبحرية من مختلف مناطق البيئة القطرية، وتم إنتاج ثلاثة أنواع من الوقود بكميات مخبرية وهي الإيثانول الحيوي، الديزل الحيوي والنفط الخام. كما تم بناء مرافق المشروع بجودة عالية ومجهزة بتقنيات متقدمة وتتكون من ثلاث مختبرات ومحطة تجريبية بمزرعة جامعة قطر لزيادة نطاق النمو للطحالب الدقيقة ليصل إلى 50,000 لتر والتي يمكن من خلالها إجراء جميع التجارب والتحاليل اللازمة للمشروع. وحديثاً ساهم المشروع في دعم برنامج الأمن الغذائي عن طريق استخدام الكتلة الحيوية الناتجة من الطحالب الدقيقة كعلف للمزارع الحيوانية والسمكية.

وفي ختام المؤتمر الصحفي توقف الدكتور حسن مع أبرز الجوائز التي حصدتها جامعة قطر في المجال البحثي، ومنها حصول تطبيق مسارك على جائزة الابتكارات في مجال إدارة حركة المرور الذكية، وجائزة تكنولوجيا النقل على الطريق في مؤتمر المرور الخليجي في دبي في 10 ديسمبر 2013.

كما حقق طلاب جامعة قطر المركز الثاني في «شل إيكو ماراثون آسيا»، وقد جاءت قطر مباشرة بعد اليابان، كما فاز 4 طلاب بالمركز الثاني عن فئة الهندسة في مشروع «صمام» تصميم وتطوير جهاز للحد من تسرب الغاز في المسابقة العربية للابتكار 2013 المقامة في الأردن.

وكذلك المركز الثاني عن فئة البيئة في مشروع حلول إقليمية تعتمد على الاستخدام الأمثل لثاني أكسيد الكربون للحفاظ على البيئة في المسابقة العربية للابتكار 2013 المقامة في الأردن.

وأخيراً، وليس اخراً، حصدت جامعة قطر جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربية للبحوث والدراسات الأمنية في عام 2011.